الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع

مدرس المادة: م. د. عذراء صليوا رفو

المادة: علم الاجتماع الحضري

المرحلة: الثانية/ الكورس الثاني

المحاضرة: الثالثة

تكملة شرح الفصل الثاني من مادة علم الاجتماع الحضري

إيكولوجيا المدينة

الأحياء المتخلفة: أحياء تنقصها كثير من الخدمات و يقصد بها المساكن الشعبية أو الأحياء الفقيرة.

نظريات ايكولوجيا المدينة

1 –هونت: نظرية نجمة البحر، عام 1903 م، الإنتشار والتوسع خارج مركز المدينة بعد اختراع القطارات.

2 –برجس: نظرية المنطقة المركزية، المدينة تتوسع في شكل حلقات حول المركز الأساسي وسط المدينة في شكل دوائر.

3 –هوايت: نظرية القطاعات، المدينة تنقسم إلى قطاعات محورية لا حلقات دائرية.

4 –هاريس و أولمان: نظرية النويات المتعددة المدينة الصناعية تتميز بوجود عدة نويات منفصل بعضها عن بعض ويمكن أن تظهر حول كل منها أنشطة متعددة.

نظريات التخطيط الحضري:

أولاً) النظرية السكانية: تركز على الحجم الأمثل للسكان في أي مدينة.

ثانياً) النظرية الاقتصادية: التخطيط لمدن المستقبل طبقا لبدائل اقتصادية استثمارية مختلفة ثم يختار من بينها البديل الأمثل الذي يحقق له أكبر رفاهية اقتصادية ممكنة.

ثالثاً) النظريات الجغرافية:

1 –نظرية (والتر كريستالر): أو نظرية النظام السداسي أو نظرية الأماكن المتباعدة، المدن حسب هذه النظرية تتوزع بأشكال سداسية ولكل مدينة منطقة تكميلية تابعة لها تتخذ أشكالاً سداسية والمدينة تقع وسط هذه النقطة السداسية وتأتي أهمية ظهور المدينة على أساس أنها مركز لتقديم الخدمات للمنطقة المحيطة بها.

2 –الخطة الإشعاعية: تقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية على إنشاء مركز للمدينة يتبلور حول مقار إدارة الدولة ويخرج من هذا المركز شوارع طويلة تمتد على هيئة أشعة في كل الاتجاهات.

3 –المدينة المثالية: من أمثلتها مدينة (بالمانوفا) الإيطالية التي شيدت عام 1593 م وتأخذ المدينة شكل متساوي الأضلاع محصناً من جميع جوانبه بسور وقلاع مراقبة وتنطلق من مركز المدينة بإتجاه الأطراف ثلاثة شوارع رئيسية تنتهي بثلاث بوابات للدخول والخروج من المدينة وإليها كما قسمت المدينة أيضا إلى ستة قطاعات توجد بينها الأحياء الرئيسية في المدينة.

4 –مدن الحدائق: تقوم هذه النظرية على أساس عدم تداخل المناطق السكنية بالمناطق الصناعية والتجارية.

رابعاً) النظريات الاجتماعية:

–النظرية السلوكية: تعتمد هذه النظرية على مفهوم السلوك الإنساني العقلاني القائم على نظرة اقتصادية هدفها تحقيق الأرباح والعوائد على الفرد من الناحية النفسية ويجب أيضا مراعاة العوامل الاجتماعية والسلوكية والثقافية عند تخطيط المدن الحديثة وليس فقط الإعتبارات المادية وتسعى إلى التوازن بين الفوائد الإقتصادية والمنافع الإجتماعية حيث يتفاعل الإنسان مع محيطه الحيوي مع الأخذ في الإعتبار مشكلات البيئة المحيطة.

–مشكلات التحضر المفرط (الزائد): يعني أن سكان مدينة ما يتضاعفون بدرجة لا تتوافق مع مستوى التقدم الاقتصادي ومستوى الخدمات الصحية والتعليمية التي تعجز المدينة عن توفيرها لهؤلاء السكان.

خصائص ومميزات المدينة

1 –تمتاز المدينة بأنَّها ذات طبيعة إنسانية بثلاث طبائع حيوية، نفسية واجتماعية. فالمدينة تلقائية النشأة، حيث تكون في البداية مجموعة متناثرة من المنازل التي بنيت لمجرد الإيواء، ثم تتجمع لتعطي القرية، وتتسع القرية نتيجة للتزايد السكاني وتنوع حرفهم ويزداد الدخل القومي في القرية لتتحول لمدينة صغيرة Townوعندما تتوافر فيها المصانع ووسائل المواصلات والخدمات تنمو لتصبح مدينة رئيسية City وهذا يعني أنَّ المدينة بوصفها ظاهرة اجتماعية ليست من صنع فرد من أفراده، ولكنَّها من صنع لمجتمع، وبوحي من العقل الجماعي. وذلك يتفق مع طبيعة والإنسان حيث يميل إلى التعاون مع أبناء جنسه وذلك من أجل تحقيق حاجاته ورغباته واستمرار حياته.

2 –المدينة هي ظاهرة عامة منتشرة في المجتمعات كلها، وتفرض نفسها على سائر أنحاء المجتمع. وتمتاز المدينة بموضوعيتها وشيئيتها، أي أنَّ معرفتنا بها تستمد من الواقع، ومن تراثها الاجتماعي. وتمتاز المدينة بالترابط، بمعنى أنَّها

تتصل بأجزائها عن طريق المواصلات المختلفة، على أساس أنَّ النظام السياسي في المدينة مثلاً يرتبط بالأنظمة التعليمية والاقتصادية والدينية وحتى النظام الأسري. كذلك ترتبط المدينة بالمدن الأخرى وتتعاون معها.

3- تتزود المدينة بصفة الجبر والإلزام، فالأفراد ملزمون بالحياة فيها عندما تكون لديهم الرغبة بالاستمتاع بمظاهر الحياة الحضرية الراقية والتعليم والترفيه.

4- تمتاز المدينة بصفة الجاذبية، وأنَّ لها طابعها الذي تطبع الأفراد فيه بحيث يتميز سكان المدن عن سكان الريف وتمثل كل مدينة ظاهرة فريدة لا تتكرر، وبالتالي فمن الصعوبة تحديد سمات للمدن، إذ تفسر كل مدينة في ضوء ظروفها التاريخية وعوامل نموها، وقد حدد لويس ويرث خصائص التحضر في مقالته الشهيرة: التحضر كأسلوب للحياة (الحجم، الكثافة واللاتجانس)، فترتبط هذه العناصر فيما بينها ارتباطاً وثيقاً ما يؤدي لوجود تجمع من الناس يتسم بكبر الحجم وشدة الكثافة واللاتجانس، وربما كانت خاصية التمايز واللاتجانس الاجتماعيين أبرز ما يميز الطابع الحضري نظراً لما تتصف به المدينة من اختلافات شديدة من حيث المهن والمراكز الاجتماعية والاقتصادية، يجعلنا نقول أنَّ المدينة هي مكان يعمل سكانه في أغلب المهن ما عدا الزراعة وهي بيئة صناعية يتزايد تحكم الإنسان فيها وبحياته ووقته وإنتاجه. وهكذا يتبين أنَّ المدينة ذات خصائص اجتماعية تتفق مع خصائص الظاهرة الاجتماعية.